

6) شرح ثلاثة الأصول الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد وعلى شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمنا الله واياك الصلاة وتفسير وتوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - 00:00:00

ودعين الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ودليل قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كرر فان الله رحيم عن العالمين. الحمد لله رب العالمين - 00:00:20

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد. استدل المصنف رحمه الله تعالى بايات من كتاب الله جل في علاه على ركنية هذه الامور مثل الصلاة والزكاة والحج - 00:00:40

وركنية هذه الاركان مع الشهادة معلومة من الدين بالضرورة معلومة من الدين ضرورة فالاسلام مبناه على هذه الامور الخمسة. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا. فمن انكر شيئا من هذه الاركان وقال ان الحج ليس من اركان الاسلام او ليس هو من الدين او اركان او انكر او الصيام او الزكاة فانه بانكاره هذا خرج من الاسلام والعياذ بالله. نعم. قال رحمه الله - 00:01:30

شعبة لا اله الا الله والحياة شعبة من الايمان. الايمان في اللغة على الصحيح من اقوال اهل العلم هو الاقرار مع التصديق وليس هو التصديق فحسب كما هو قول بعض العلماء. واما في الاصطلاح الشرعي - 00:01:50

الايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالجوارح والاركان يزيد طاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان. وهذا الايمان عند اهل السنة والجماعة بالطاعة وينقص بالمعصية. فاصله واساسه لا اله الا الله. ولذلك كان - 00:02:20

شعب الايمان هذه الكلمة. لان الايمان من دون هذه الكلمة لا يمكن ان يوجد والحياء شعبة من الايمان الحياء عمل قلبي. واماطة اماطة الاذى عن الطريق من الايمان وهذا عمل بدني فدل هذا القول والذي سيأتي في حديث جبريل في نفسه على ان الايمان - 00:02:50

قول باللسان عمل منه بالقلب وعمل منه بالجوارح. نعم. قال رحمه الله كانوا ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن اركان الايمان ستة بدلالة حصر حديث جبريل رضي الله عليه الصلاة والسلام. كما في حديث عمر رضي الله تعالى عنه. قال - 00:03:20

الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. فهذه هي اركان الايمان. ومن بان اركان الايمان اربع او خمس او اقل او اكثر من هذا فان هذا مخالف لظاهر هذا الحديث - 00:03:50

فان دلالتة على ان الايمان له ستة اركان ظاهرة. نعم. قال رحمه الله على هذه الركائز ستة قوله تعالى قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم والملائكة والكتاب والنبیین. والعيد هذه الاية من سورة البقرة وجه الاستشهاد فيها - 00:04:10

ان الله تبارك وتعالى ذكر الايمان ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله؟ هذا الركن الاول واليوم الآخر هذا ركن من اركان الايمان. والملائكة والكتاب والنبیین - 00:04:40

هذه هي ركان الاسلام اركان الايمان الخمس. اما الركن السادس فانه لم يأتي في هذه لم يأتي في هذه الاية الركن السادس لم يأتي في هذه الاية صريحة لكنها جاءت ضمن وذلك في قوله تعالى - 00:05:00

والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. فان الصبر في البأساء والضراء دليل على الايمان دليل على الايمان بالقدر اذ لا يمكن

صبر الا مع الايمان بالقدر. وقد جاءت وقد جاء ذكر القدر - 00:05:20

في اية مستقلة كما قال المصنف. قال رحمه الله العلم القدر قوله تعالى كل شيء خلقناه بقدر. نعم. ان كل شيء خلقناه بقدر كما في اية سورة السجدة كما في اية سورة القمر ان كل شيء - 00:05:40

بقدر. قال بعض الناس ان القدر ليس من اركان الايمان وان اركان الايمان خمس لانه لم يذكر في اية سورة في اية البر هذه الاية مشهورة باسم اية البر وهي اية سورة البقرة - 00:06:00

نقول ان هذا ليس بصحيح. اولاً لان الاية ما جيئت ولا سيقنت لحصر اركان الايمان. بدليل بدلالة ان فيها ذكر الصلاة والصيام والزكاة وذكر امور اخرى ليست هي من الايمان ولا من الاسلام - 00:06:20

ثم ان القول بان الايمان بالقدر ليس له ذكر في الاية ان كان المقصود ليس له ذكر صريحا فهذا صحيح اما ان كان المقصود ليس له ذكر البتة فهذا ليس بصحيح. لان قوله تعالى والصابرين في البأساء والضراء هذه نتيجة الايمان - 00:06:40

بالقدر وهو المطلوب من الايمان بالقدر. فذكر الله ذلك فدل على الايمان بالقدر. ثم ان كون الشيء يثبت بدليل اخر يكفيننا فان آيات الكتاب كلها سواسية في الدلالة وكلها تدل على الحق - 00:07:00

نعم قال رحمه الله المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد فهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تلد تراه خير انه يرى ودليل قوله تعالى ان الله مع الذين سخروا والذين هم محسنون. وقوله وقوله وتوكلوا وقوله وتوكل على - 00:07:20

الوحيد الذي يراك حين تقوم وتقرّب من الساجدين وتقربك وتقلبك الساجدين انه هو السميع العليم. ذكر مصنف المرتبة الثالثة من مراتب الاسلام وهو الاحسان وهو اعلى المراتب ولذلك كان اهله - 00:07:40

من اخص الناس من جهة انفسهم. فان ليس كل مسلم مؤمن وليس كل مؤمن محسن. بينما كل محسنين فهو مؤمن وهو مسلم. واهل الاحسان هم الذين يعبدون الله تبارك وتعالى عبادة - 00:08:00

يكونون حال كونهم قائمين بالعبادة كأنهم يرون الله تبارك وتعالى. ورؤية الله تبارك وتعالى غير في الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. فرؤية - 00:08:20

الله في الدنيا غير ممكنة. وقال موسى ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني. فالله سبحانه وتعالى لا يرى في الدنيا ولكنه سبحانه يرى يوم القيامة نسأل الله ان يرزقنا النظر الى وجهه في غير ظراء مضرة ولا فتنة مظلة - 00:08:40

فعلى العبد ان يعبد الله كأنه يراه. فان لم يكن يراه وهذا هو الحال فان لم يكن يراه. وهذا هو الحال فانه يراك. ولله المثل الاعلى شخص حينما يكون في عمل او وظيفة كيف - 00:09:00

فسيؤدي هذا العمل وهذه الوظيفة اذا كان المراقب عليه هو الوزير او الوكيل يتفانى في العمل بينما لو غاب الوكيل او الوزير يتكاسل في العمل او يتغافل عن العمل. ولو - 00:09:20

علم ان الوكيل والوزير وضع مراقبات كاميرات للمراقبة سيكون كما لو انه يرى سيكون في عمله كما لو انه يراك فالله تبارك وتعالى اعظم من ان تنساه. اعظم من ان تتغافل عنه لان - 00:09:40

انه سبحانه لا يغفل هو يراك سبحانه وتعالى. في كل حال. نعم الاسئلة بعد الدرس اتفقنا على هذا الان ما ادري انا ايش كنت ابغى اقول لكم قال رحمه الله قال رحمه الله وقوله تعالى - 00:10:00

ومن عمل الا كنا عليه شهودا ينتظرون به. الله اكبر. كل هذه الايات التي اوردها المصنف دالة على ان الله تبارك وتعالى يراقب العباد. ان العباد راقبوه او لم يراقبوا. الله سبحانه وتعالى شهيد على العباد - 00:10:30

الله سبحانه وتعالى رقيب علينا. الله سبحانه وتعالى عليم بنا. سميع لاقوالنا بصير بافعال فاين نذهب؟ ليس ثم مفر الا اليه. ففروا الى الله. ليس ثم مفر الا بمراقبته سبحانه وتعالى. واداء العبادة على اكمل وجه حتى نحصل مرتبة الاحسان. نعبد الله - 00:10:50

الله تبارك وتعالى عبادة كانا نرى الله تبارك وتعالى. الحال اننا لا نرى الله لكن الله قطعاً يرانا ويسمع مقالنا ويعلم حالنا ويرى فعالنا. فاذا يجب ان نراقبه سبحانه وان لا تجعل نظر الله - 00:11:20

اهون الناظرين اليك. اياك ان يكون الله اهون الناظرين اليك هذه علامة الخسارة والعياذ بالله. نعم. قال والدليل من السنة حديث ابراهيم المشهور عن عمر عن عمر ابن الخطاب دليل من السنة على جميع ما ذكر من - [00:11:40](#)

ايمان من الاسلام والايمان والاحسان. الدليل من السنة على بيان شرائع الاسلام كلها ومراتب الاسلام قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم. بينما هذا لفظ يدل على الظرفية. اي في - [00:12:00](#)

وقت جلوسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم. بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة شديد سواد الشعائر ولا يعرف منا احد حتى درس الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:20](#)

الى رحمتي ورفع كفيه على قدميه فقال يا محمد اعذرني عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فقال صدقت فعجبنا له يسأله - [00:12:40](#)

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم والآخر وبالقدر خيره وشره قال قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال - [00:13:00](#)

المسئول عنها باعلم من السائل. قال فاخبرني عن امواتها. قال الشاب فقال يا عمر اتدري من يسألك؟ قلت الله ورسوله قال هذا ابراهيم اتاه يعلمكم امر دينه. هذا الحديث العظيم الذي هو احد الاحاديث التي - [00:13:20](#)

عليها بناء الاسلام اورده المصنف للدلالة على ما ذكر من ان الاسلام له مبان خمس وان الايمان مبني على ستة اركان وان الاحسان مبني على ركن واحد. واستدل على كل من الاسلام والايمان والاحسان - [00:13:50](#)

بايات من كتاب الله تبارك وتعالى. فناسب ان يستدل باحاديث من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فاورد هذا الحديث العظيم الشامل وهذا الحديث آآ معانيه كبيرة وعظيمة وقد شرحها العلماء - [00:14:10](#)

صرحا مطولا وشرحا متوسطا وشرحا موجزا. فلو اراد الانسان ان يرجع الى شرح كبير لهذا الحديث فليرجع الى شيخ الاسلام الايمان الاوسط او يرجع الى كتاب شيخنا الشيخ عبد المحسن العباد فانه شرح حديث جبريل - [00:14:30](#)

شرحا وافيا آآ متوسطا. ونحن نذكر على سبيل الايجاز بعض ما فيه من الفوائد قول عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه هذا الحديث جاء من رواية عبد الله ابن عمر ومن رواية غيره ويحكي - [00:14:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا بين اصحابه اذ طلع عليهم رجل شديد بياض الثياب وشديد سواد الشعر. دليل على النظافة في الجسم والنظافة في الثوب. ودليل على انه لا يرى عليه اثر السفر اذا ليس هو مسافر - [00:15:10](#)

معناه لابد ان يكون من اهل البلد. ثم نفى هذا القول بقوله ولا يعرفه منا احد اذا ليس هو من اهل البلد. وهذا امر عجب رجل ليس من اهل البلد ولا يرى عليه اثر السفر. فهذا الذي كان يتعجب منه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:15:30](#)

قال فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. الصواب انه اسند ركبتيه الظمير راجع الى ركبته جبريل الى ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم. ووضع يده على فخذه ووضع يده الضمير هنا راجع الى جبريل اي ووظع جبريل - [00:15:50](#)

يده على فخذه اي على فخذي نفسه. اما وضع اليدين على فخذي الشيخ فهذا خلاف الادب وانما كان جبريل عليه الصلاة والسلام واضعا يديه على فخذه متأدبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معلما ايانا كيف يكون - [00:16:10](#)

تعلموا مع شيخي فسأله وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام او قال ما الاسلام في بعض الروايات؟ قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة. وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت - [00:16:30](#)

ان استطعت اليه سبيلا. فذكر اركان الاسلام الخمس. قال صدقت. وهنا تعجب الصحابة لم عجبوا لان العادة ان السائل لا يصدق المسئول لان السائل مستفى ومن شأن المستفهم انه لا يعلم هل - [00:16:50](#)

هذا الكلام هكذا او ليس هكذا. فلما صدقه تعجبوا كيف يسأل ويصدق؟ فقال اخبرني عن الايمان او قال قال ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم والآخر والقدر خيره وشره. في رواية وان تؤمن بالقدر - [00:17:10](#)

خيرته وشره والايامن بالله كما ذكر بعض اهل العلم هو قائم على ثلاثة امور ان تؤمن انه سبحانه وتعالى رب خالق رازق اي ان تؤمن بانه سبحانه وتعالى رب الكون رب - 00:17:30

ما في السماوات وما في الارض وهذا هو توحيد الربوبية. الثاني ان تؤمن بان الله تبارك وتعالى وحده يستحب العباد والالوهية وان يصرف له العبادة. وهذا هو توحيد الالوهية. الثالث ان تؤمن بان الله تبارك - 00:17:50

وتعالى موسوم بالاسماء الحسنى ومتصف بالصفات العليا. وهذا هو توحيد الاسماء والصفات وذكر بعض اهل العلم نوعا اه امرا رابعا على هذه الثلاث وهو ان تؤمن بوجود الله. ان تؤمن بوجود - 00:18:10

ولكن اه العلماء اقتصروا على تلكم الامور الثلاثة الاول لانه لا يمكن الايمان بالربوبية ولا الالوهية ولا بالاسماء والصفات الا وقد وجد الايمان بالوجود الا وقد وجد الايمان بالوجود فذكره من باب التفصيل - 00:18:30

والتبيان والتوضيح. وهكذا الايمان بالملائكة. نؤمن بانهم عباد الله تبارك وتعالى وان الله خلقهم من نور وان لهم وظائف وانهم لا ياكلون ولا يشربون. كذلك الايمان نؤمن بالله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه الايمان بالكتب منقسم الى قسمين ايمان - 00:18:50 اجمل وايمان مفصل. الايمان المجمل ان تؤمن بان الله انزل كتباً لهداية الناس كتباً لهداية الناس. واما الايمان المفصل فان تؤمن بما تعرف او بما جاء الخبر من اسمائها هذه الكتب كالتوراة والانجيل والزبور والقرآن وصحف ابراهيم وصحف موسى. ومن الايمان المفضل - 00:19:20

بالكتب ان تؤمن بان التوراة والانجيل بان التوراة كانت منزلة على موسى لهداية بني اسرائيل وان الزبور كانت منزلة على داود وهكذا. ومن الايمان المفصل بالكتب ان تؤمن بان القرآن مهيم على الكتب السابقة - 00:19:50

ناسخ لما فيها من الاحكام المخالفة لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم مبينة لما فيها من التحريف والتأويل والتغيير والتبديل. قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والايامن بالرسل كالايمان بالكتب - 00:20:10

منقسم الى قسمين ايضا على نفس التفصيل السابق. ايمان مجمل وايمان مفصل. الايمان المجمل ان تؤمن بان الله جل وعز ارسل بشرا هم الرسل وانبياء ليرشدوا الخلق الى عبادة الخالق جل في علاه - 00:20:30

كيف يعبدونه ويوحدونه ويفردونه بالعبادة. واما الايمان المفصل بالانبياء ان تؤمن من عرفنا اسمائهم وبصفات من عرفنا صفاته وبذلهم جهدهم في هداية اقوامهم وانهم ما قصروا وبلغوا البلاغ المبين. وان تؤمن بان افضل الانبياء هم اولوا العزم. وان الرسل افضل من الانبياء وان افضل الرسل - 00:20:50

اولوا العزم وافضل اولوا العزم هو نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه. وان محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم المرسلين وخاتم النبيين هذا كله من الايمان بالرسل. اؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:21:20

والايامن باليوم الآخر الايمان باليوم الآخر يتضمن امورا ثلاثة. الامر الاول ان تؤمن بما هو كائن من حين النزاع الروح من اتيان ملائكة الرحمة للمؤمن وملائكة العذاب للكافر والفاجر والمنافق - 00:21:40

الى فتنة القبر الى سؤال القبر الى نعيم القبر الى عذاب القبر الى ان يبعث الله العباد. هذا هو الامر الاول الذي يتضمنه الايمان باليوم الآخر. ويتضمن الايمان باليوم الآخر ان تؤمن باسراط الساعة - 00:22:00

الكبرى والصغرى وما يحصل يوم القيامة من الفزع والهول العظيم. ومن غضب الجبار سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك من قامت الموازين ومن حساب الناس. الامر الثالث والاخير يتضمن الايمان باليوم الآخر. الايمان - 00:22:20

بوجود الجنة والنار وان الجنة رحمة الله تبارك وتعالى ودار كرامته. وان النار غضب الله تبارك وتعالى وانه مأوى الكافرين. الامر السادس ان تؤمن بالقدر خيرته وشره. والايامن بالقدر يتضمن الايمان باربعة ايمان باربعة مراتب. الاول ان تؤمن بان الله تبارك وتعالى علم - 00:22:40

ما كان وما لم يكن لو كان كيف يكون؟ اي ان تؤمن بعلمه الشامل هذا هو المرتبة الاولى من مراتب بالايامن بالقدر. المرتبة الثانية من مراتب الايمان بالقدر ان تؤمن بان الله تبارك وتعالى لما خلق القلم قال له - 00:23:10

قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. الامر الثالث ان من مراتب الايمان بالقدر ان تؤمن بان الله تبارك وتعالى شاء هذا الفعل واراده الامر الرابع ان الله تبارك وتعالى خلقه - [00:23:30](#)

واوجده. هذا هو معنى الايمان بالقدر. تؤمن بان الله هو الخالق. للافعال وهو الخالق الاشياء وانه شاء هذا الشيء واراده اما شرعا وكونا واما كونا فقط. وان تؤمن بان الله تبارك وتعالى كتب - [00:23:50](#)

هذه الاشياء في اللوح المحفوظ عنده وانه عليم بكل شيء. ويتضمن الايمان باليوم الاخر ان تؤمن بان الايمان ويتضمن الايمان بالقدر ان تؤمن بان الايمان بالقدر لا لا ينافي اختيار العبد لا ينافي - [00:24:10](#)

مشيئة العبد فان للعبد مشيئة وان للعبد اختيار ولهذا كان التكليف. العبد الذي ليس له مشيئة اختيار مثل من؟ ها؟ مثل المجنون. والصغير وفاقد العقل الذي يكون مغمريا عليه. هل هؤلاء يؤاخذون؟ لماذا؟ لانه ليس عندهم مشيئة وارادة. فلما كانت المؤاخذة على المشيئة - [00:24:30](#)

ارادة دل على ان له مشيئة وان له ارادة وقد اثبت الله للعبد مشيئة ولرب مشيئة ولا يقول احد والله انا الله قدر علي سويت هذا. ولا شك ان الله قدر لكن الاحتجاج بالقدر لا يجوز. بدليل هذا الذي يقول الله - [00:25:00](#)

علي اني ما اصلي لو جيت تضربه قالت ليش تضربه؟ يقول الله قدر علي اني اضربك يسكت ولا يأخذ بحقه؟ يمكن ياخذ الضربة ضربتين طيب لماذا انت الان تأخذ الضربة ضربتين ولا تؤمن بالقدر ولما تقول لك صلي تقول الله اذا بي هداني وكما ان الله سبحانه - [00:25:20](#)

وتعالى هو قدر المقادير كلها من ضمن المقادير الرزق ولا لا؟ طيب لماذا الناس يذهبون الى الدوامات ويعملون لانهم يعلمون ان هذه الاعمال ومباشرتها من تقدير الله جل وعز. فعلى العبد ان يباشر وان يجتهد - [00:25:40](#)

في الاعمال الصالحة وان يعلم ان مباشرته لهذه الاعمال الصالحة وان تسببه في الاعمال الصالحة هي من المقادير ولذلك انكر الله جل وعز على اه ابليس وعلى المشركين حينما يحتج بالقدر. ابليس احتج بالقدر - [00:26:00](#)

حينما قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. مجرد احتجاج بشيء مقدر كونه وهكذا المشركون قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا من قبل. مثل ما الناس بعض الناس الان تقول له صل تب الى الله يقول لو شاء الله بيتوب - [00:26:20](#)

هو لا شك لو شاء الله يتوب عليك قصرا غصبا عليك. لكن الله ما غصب احد. ان نشأ ننزل عليهم من اية اية فضلت اعناقهم لها يقدر ولا ما يقدر سبحانه وتعالى؟ ما رفع الجبل فوق بني اسرائيل لما - [00:26:40](#)

ان يأخذ التوراة واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة فوق رؤوسهم يلا خذوا التوراة تاخذونها وانا ننزل الجبل؟ قالوا ناخذ الله يقدر لكنه سبحانه وتعالى ترك لك الامر ولك مشيئة وهذه المشيئة لا تخرج عن مشيئة الله - [00:27:00](#)

لكن ما في ما هو معناه ان ليس لك مشيئة كما يقوله اهل الجبر والعياذ بالله. قال وان تؤمن بالقدر خير وشره ثم قال اخبرني عن الاحسان قال احسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ثم قال فاخبرني عن الساعة - [00:27:20](#)

قال ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل. من المسئول؟ النبي صلى الله عليه وسلم. ومن السائل؟ جبريل ايش؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول انت تسألني والحال ان السائل حينما يسأل هو لا يعلم. فانا ايها المسئول الذي تخاطبني لا اعلم كما انك انت لا تعلم - [00:27:40](#)

وهذا على رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عرفه الا بعد ما انصرف. اما لو على رواية اخرى انه عرف فيكون كما انك يا جبريل مقرب عند الله لا تعلم متى الساعة فانا ايضا من اهل الارض مقرب عند الله لا اعلم متى الساعة - [00:28:00](#)

الله جل وعز قال عن علم الساعة اكاد اخفيها حتى عن نفسه كما قال بعض المفسرين يكاد يخفيها قال المفسرين من السلف قال حتى من نفسي. حتى من نفسي يسألونك عن الساعة ايام مرساها فيما انت من ذكرها - [00:28:20](#)

الى ربك وانتهى ما احد يعلم. ثم قال جبريل فاخبرني عن اماراتي. الامارات جمع امارة وهي العلامة ايش علاماتها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تلد الامة ربتها. وهناك تفاسير كثيرة - [00:28:40](#)

لهذه الكلمة وارجحها والعلم عند الله ان تلد الامة ربته اي ان تلد الجارية التي يتزوجها رجل وهي مملوكة له ثم تلد حينئذ هذا المولود يكون سيدي لهذه الجارية الوراثية وان كان يعتق عليه فانه مولى فانه يكون مولى لها من عتق. لو فرضنا انه عتق عليه انها عتقت -
[00:29:00](#)

علي وقوله صلى الله عليه وسلم ان تلد الامة ربته لاحد الامارات وقد حصل. وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاة طاوون في المهم.
[00:29:30](#) اجدادنا كانوا يرعون الابل. وكانوا يرعون الاغنام -

ثم اصبحوا الان في المشاكل كانوا حفاة غير المنتعلين عراة ما عندهم الا ما يشترون به عراة. عالة كان ما عندهم الا هاللبن اذا جف الضار يتوجه ياكل اي عشب من الاعشاب ما عنده شيء اخر. حتى ما يعرف السبب - [00:29:50](#)
في البحر ما يعرف السمك في البحر. عالة رعاشة. يعني انهم اعراب بدو لا يعرفون اي كيف يستطعمون ولا كيف يزرعون ولا كيف يصيدون. يتناولون في البنيان يعني يبنون المباني العالية وهذا حاصل في هذا الزمن منا وان لم يكن قد حصل من اجدادنا -
[00:30:10](#)

اساتذة نتناول في البنيان هذا هذه علامة ايضا وقعت في هذا الزمن. ان ترى الحفاة العراة ادعاء الشاب يتناولون في البنيان. ثم انطلق جبريل قال عمر رضي الله عنه فلبسنا منيا يعني شيئا يسيرا. ثم - [00:30:40](#)

خرج النبي صلى الله عليه وسلم فخرج على اثره عمر فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. فهذا الذي ذكر هو الدين. الدين الى الاسلام وايمان واحسان - [00:31:00](#)

قال رحمه الله نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد وقريش عليه وعلى نبينا عليه الصلاة والسلام وله من العمر. هذا القدر هذا القدر من الاصل الثالث وهو معرفة النبي صلى الله عليه وسلم امر لا بد منه. حينما تقول - [00:31:20](#)

اشهد ان محمدا رسول الله. محمد لو سألك شخص من محمد هذا ايش تقول؟ ابن من؟ قبيلته من اين ما فخذة اذا لا بد ان تعرف انه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب - [00:31:50](#)

العرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام. هذا القدر امر لا بد منه وهو متفق عليه. وقد جاء الدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من العربة اصطفى كنانة من العرب واصطفى من - [00:32:10](#)

كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار صلوات الله وسلامه عليه. هذا مقطوع به لا ريب ولا شأن. ثمان نسبه عليه الصلاة والسلام الى عدنان مقطوع به - [00:32:30](#)

معروف معلوم محفوظ ثم من عدنان الى اسماعيل عليه الصلاة والسلام فيه اختلاف ولكن كل المؤرخين مجمعون على ان صلى الله عليه وسلم منتهى نسبه الى اسماعيل ابن ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. نعم - [00:32:50](#)

ستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاثة وعشرون ابيا رسولا العبد ان يعرف كم كان عمر نبيه صلى الله عليه وسلم حينما بعث كان عمره صلوات الله وسلامه عليه اربعين سنة كما قال الله عنه في القرآن في سورة - [00:33:10](#)

القصص لقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا القصص شنو؟ لقد فيكم عمرا من قبله افلا تعقلوا؟ عمر اربعين سنة مكث النبي صلى الله عليه وسلم لا ما يقول لا عندي شعر ولا يقول يعني خطيب ولا - [00:33:30](#)

الخطابة ولا عرف بالشعر ولا عرف بانه كان متكلم نعم وعرف بشيئين صادق امين ما عرف بانه كان يتصدر الكلام ولا عرف بانه كان شاعر ولا عرف بانه كان يذهب ويتعلم لا الى كتاتيب ولا الى احد اخر. ما عرف بشيء من هذا. اربعين سنة - [00:33:50](#)

هذا الدليل على نبوته صلى الله عليه وسلم. امي لا يقرأ ولا يكتب. ثم بعدها اربعين سنة ونبي يقرأ. نبي يقرأ والانباء هو الاخبار. الانباء مطلقا هو الاخبار. اي اخبر بانه مرسل من الله جل وعلا - [00:34:10](#)

اما الارشاد فهو ان يأمره الله بان يفعل كذا وان يدعو الناس الى كذا. فارسل بالمدثر لانه قال يا ايها المدثر قم فانذر. امره ان ينذر. ومكث النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته ثلاث وعشرين سنة - [00:34:30](#)

عشر سنوات ثلاثة عشر سنة في مكة ثلاث عشرة سنة في مكة وعشر سنوات في المدينة النبوية. ثلاثا وعشرون سنة. ثم توفي صلوات

الله وسلامه عليه وعمره ثلاث وستون قال رحمه الله وهاجر الى المدينة بعثه الله بالنبوة عن الشرك ويدعو الى -

[00:34:50](#)

توحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المبتدع ومعنى الاصنام والبراءة منها واهلها قوله رحمه الله في تفسيره وثيابك فطهر. بشره بالبعد عن الشرك. وعن الدنس. هذا تفسير منقول سنة اما التفسير المنقول عن السلف وهذه من الكنايات والتشبيهات في اللغة العربية وهذا

- [00:35:20](#)

معمول به عند العرب وهو مستعمل. نعم. قال رحمه الله قال على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وعلى الصلوات الخمس عشر

سنوات وهو يدعو في مكة صلوات الله وسلامه عليه يقول لهم قولوا لا - [00:36:10](#)

لا اله الا الله تفلحوا عشر سنين ايها الناس اعبدوا ربا تعالى ووحدا عشر سنوات اذا الذي يريد ان يقتدي بهذا النبي الكريم

صلوات الله وسلامه عليه ان يبدأ بدعوته كما بدأ. يبدأ بالتوحيد - [00:36:30](#)

ان دارك من الشرك لا يبدأ بشيء اخر. لو انه صلى الله عليه وسلم بدأ بحسن الاخلاق لجاءه العرب وقالوا له احنا والله عندنا اخلاق. احنا عندنا اخلاق مثل ما يفعل بعض الناس الان يذهب الى بلاد الكفار ليدعو يقول والله الاسلام فيه اخلاق الاسلام فيه كذا فيقول له رجل

طيب واحنا عندنا اخلاق وبعدين لا - [00:36:50](#)

لكن يقول لك احنا عندنا اخلاق احسن من اخلاقنا. احنا عندنا ناس ما يكذبون احنا عندنا ناس لا يفطرون احنا عندنا ناس كذا وكذا

وكذا. لا بالتوحيد كما بدأ رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. بدأ بالندارة من الشرك. بدأ بالقيام والدعوة الى التوحيد - [00:37:10](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الاية مكية نزلت في مكة في سورة وهي

بسورة يوسف النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالتوحيد يجمع قومه ماذا يقول لقومه بعد ما يطعمهم ويأكلهم ها - [00:37:30](#)

ويعطيهم ويكرمهم ويحسن اليهم. يقول يا قوم قولوا كلمة. ما هي؟ ما قال والله حسنوا اخلاقكم. ما قال والله نحن نريد منكم ان

تنظموا دياركم لا. قال قولوا لا اله الا الله تفلحوا. فابوا عليه ان يقولوا هذا الكلام. وهكذا كل نبي قبل - [00:37:50](#)

محمد صلى الله عليه وسلم اول ما يبدأ مع قومه يبدأ بالدعوة الى التوحيد. لانه الاساس الاعظم لانه الاساس الاعظم هو الركن الامثل

اذا لم يكن في الانسان توحيد فلا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. نعم. قال رحمه الله - [00:38:10](#)

وبعدها وهي ان الذين توفوا انفسهم قالوا لا يستطيعون حيلة ولا يعتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله وقوله

تعالى فقله تعالى يا عبادي يا عبادي الذين امنوا ان ارض واسعة - [00:38:30](#)

رحمه الله ناداهم الله باسم الايمان وتجب على اجراء السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تطلعوا الشبه حتى تنقطع التوبة ولا تنقطعوا

التوبة حتى هذه الهجرة التي ذكرها المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر - [00:39:30](#)

مكة هي المدينة ومن قبل هاجر اصحابه الى الحبشة لانهم كانوا مستضعفين. فالانسان اذا كان مستضعفا في بلد الكفر يجب عليه اذا

كان لا يستطيع ان يقيم شعائر الاسلام يجب عليه وجوبا ان يفارق ديار الكفر - [00:40:00](#)

ما هي شعائر الاسلام التي لا يستطيع اظهارها؟ كان لا يستطيع اظهار بغض الكافرين. كان لا يستطيع اظهار اقامة الجمعة والجماعة

والعيدين كان لا يستطيع ان يصوم لانهم يعذبونه ويمنعونه ونحو ذلك. كان لا يستطيع ان يأمر زوجته او اولاده - [00:40:20](#)

او بناتي بشرائع الاسلام ويأمرونه بالحرية المزعومة الزائفة الكاذبة. فيجب عليه حينئذ وجوبا ان ينظر اي طريقة ويسافر الى بلاد

المسلمين وان يبقى في بلاد المسلمين ولو كان فيه ظنك او كان في طيق معيشة. وهذه الهجرة - [00:40:40](#)

هي ترك بلاد الكفر الى بلاد الاسلام. اما ما يفعله بعض الناس اليوم من انهم يذهبون من بلاد الاسلام الى بلاد الكفر ويسمون هذه هجرة

فهذا قلب للموازين. هذا قلب للموازين والعياذ بالله. هذا ليس لا يسمى هجرة - [00:41:00](#)

هل هذا يسمى نوع موالاة للكفار. نعم السفر الى بلاد الكفار لغير ضرورة شرعية لغير ضرورة شرعية هو نوع موالاة. فالسفر الى بلاد

الكفار بغير ضرورة شرعية هو نوع موالاة. ولهذا نهى - [00:41:20](#)

عن السفر الى بلاد الكفار للسياسة. لانه هذا ليس ضرورة شرعية. فالهجرة لا تنقطع ابدا الهجرة موجودة الى قيام الساعة كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم ان الهجرة لا تنقطع ما دامت التوبة والتوبة لا تنقطع حتى تطلع الشمس من مغربها نعم انقطع - 00:41:40
قطعت هجرة واحدة وهي الهجرة من بلد هي بلد الاسلام ما يجب عليك ان تهجر الى بلد اخر. مثل ما فتح مكة فاراد قوم ان يهاجروا
من مكة الى المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح خلاص ما دام فتحنا مكة ليش تهجرون؟ ما - 00:42:00
نعم كانوا مأمورين قبل الهجرة قبل فتح مكة ان يهاجروا. لما فتح مكة قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح. وهكذا كل دار
للكفار واذا استولى عليها المسلمون وفتحوها وفتحوها فان اهلهما يبقون فيها ولا يجب عليهم الهجرة. نعم. قال رحمه الله - 00:42:20
شرائع الاسلام والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعد ان توفي صلوات الله وسلامه عليه يعني النبي صلى
الله عليه وسلم توفي بعد ما اكمل الله دينه وبلغ البلاغ المبين ماتوفي الا ودينه كان من صلوات الله وسلامه - 00:42:40
لا نحتاج الى فكر مفكر ولا الى عقل عاقل ولا الى عادة آآ ناس وقبائل ابدا لا يحتاج الى شيء من هذا الدين كامل. قال رحمه الله
صلوات الله وسلامه عليه - 00:43:10

التوحيد اشهد ان يقول تعالى قل يا ايها الناس ان رسول الله اليكم جميعا. قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام ديناً. يجب على العبد المسلم ان يعتقد وجوباً بان النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين - 00:43:30
فاذا كانت النبوة وهي اضيق قد ختمت فالرسالة من باب اولي. وبهذا تعلمون ان كل من يدعي النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم
فهو سواء مسيلمة الكذاب مسيلمة بني حنيفة الكذاب او غيره مثل احمد القاضاني - 00:44:10
ونحمله نعم قال رحمه الله والشر الذي اكرم الله به والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت ومما اعطيتوه
يطمننكم يوم القيامة عند ربكم تعزمون والنبي صلى الله عليه وسلم مات كما مات الانبياء قبله. كما قال الله تبارك وتعالى وما محمد
الا رسول - 00:44:30

وقد خلت من قبله الرسل قد خلت من قبله الرسل معناه ان الرسل الذين خلوا ماتوا وهو سيموت افا ان مات او قتل القلم على
اطفالكم وقد قال الله له وهو في مكة انك ميت وانهم ميتون. فالذي يقول النبي صلى الله عليه وسلم مات والعياذ بالله هذا -
00:45:00

كتب القرآن يكذب فعل الصحابة لانهم دفنوه. كيف يدفنونه وهو ما مات؟ ايعقل هذا؟ اذا هؤلاء هذه الفرقة فلا شك بانها فرقة ظالة
فرقة كافرة خالفت كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:45:20
قوله تعالى محاسبون مسألة البعث والجزاء والحساب مع ان هذه المسائل داخلية في الايمان بايش؟ باليوم الآخر لانه كانت في زمانه
قبائل ما نريد ان نذكرها حتى لا تكون هناك حساسيات كانت هناك قبائل اصلا ينكرون البعث. ينكرون البعث ويدعون الاسلام -
00:45:40

من العجب يعني احدهم كان يقول كما قال العاصم لوائل السامي اي يحيي العظام وهي رميم ولذلك المصنف رحمه الله دقق على
هذه المسألة بزيادة تنبيه لاجل الحاجة. نعم مبشرين - 00:46:20
عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين والدليل على ان اولهم اولهم عليه السلام فقوله تعالى وكل امة اول اول
الرسول هو نوح عليه الصلاة بدلالة القرآن وبدلالة السنة. انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. ولم يذكر ادم لان ادم
عليه - 00:46:50

الصلاة والسلام كان نبيا ولم يكن رسولا. واصلح من هذا ما جاء في حديث الشفاعة. وهو في بحيث ان الناس يذهبون الى نوح
ويقولون له انت اول الرسل انت اول الرسل سماك الله عبدا - 00:47:20
فاشفع لنا الى ربك في ذكر سؤاله لربه ويقول اني سألت ربي ما ما كان ينبغي لي ان اسأله اذهبوا الى غيري فنوح عليه الصلاة والسلام
هو اول الرسل واما ادم فهو اول الانبياء. وليس هذا يعني تنقيص من قدر ادم عليه - 00:47:40
الصلاة والسلام لا ادم عليه الصلاة والسلام وابو البشر وهو نبي لكنه ليس برسول لان ذريته كانوا على الايمان والاسلام نعم. قال صلى
الله عليه وسلم يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة - 00:48:00

قوله تعالى والايمان بالله رحمه الله تعالى الله ومن حكم بغير ما انزل الله ونعم الطاغوت في اللغة معناه مأخوذ من الطغيان وهو مجاوزة الحد. طغى الماء كما قال الله انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية. ايش معنى طغى الماء؟ يعني جاوز حده المعهود. جاوز حده - 00:48:20

والطاغوت كثيرون ورؤوسهم خمسة كما قال العلامة ابن القيم رحمه الله وهؤلاء باعتبار انهم خمسة باعتبار ان الشيطان هو عمله الدؤوب اظلال الناس. ومن دعا الى عبادة نفسه فهذا والعياذ بالله يصرف - 00:49:10

الناس عن عبادة الله وكذلك الذي يحكم بغير ما انزل الله فانه طاغوت لانه طغى الحد الذي حج له فان واجب ان يحكم الانسان بالشرع المنزل. وهنا كلمة طاغوت ليس معناه انه قد خرج من الاسلام اذا حكم بغير ما انزل الله مطلقا وفيه - 00:49:30

المعلوم عند اهل السنة والجماعة. نعم. قال رحمه الله والدليل قوله تعالى وهذا هو معنى لا اله الا الله وفي الحديث رأس الاسلام فمن امن بان الواجب هو تحكيم شرع الله تبارك وتعالى فقد امن بالله وكفر بالطاغوت. فمن - 00:49:50

اعتقد انه يجب ان نحكم الشرع فانه قد امن بالله وكفر بالطاغوت. نعم. قال رحمه الله وفي الحديث الاسلام الجهاد في سبيل الله. والله اعلم. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - 00:50:20

نسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما قلنا وبما سمعنا وقد طرأ طاري علي ولذلك اجلت اليكم اليوم هذا كلام لانه قد بلغني ما احسنني وما جعلني اقول ان لكل مقام مقاما مقالة وقد كنت احسن الظن واظن ان - 00:50:40

كل من يحضر مثل هذه المجالس انه يفهم كل شيء وما كنت اعلم ان هناك اناس يفهموا الامور مقلوبة. اه بعد الصلاة انشر بعد الاذان تلاقي شي؟ دقيقتين اتصل علي احد الاخوان اليوم يقول انك قلت والعياذ - 00:51:00

بالله ان يجوز السجود لغير الله تبارك وتعالى. وانا اشهدكم هل انا قلت هذا الكلام اين يذهب عقلي؟ ايظنني في كنيسة؟ ام يظنني في صومعة؟ اين يذهب عمري اثنا عشر سنة وانا ادرس - 00:51:20

العقيدة واقول مثل هذا الكلام ان كان هذا الرجل نقل مثل هذا الكلام الى بعض طلبة العلم وهو جاهل فهو في حل من وانا جاوزت عنه. اما ان كان نقل مثل هذا الكلام للقليل والقال والافساد بين المسلمين. فالله حسيب - 00:51:40

ثمان السائل نفسه الذي سأني السؤال عن السجود انا لا اعرفه لكن اقول اسمع ايها السائل ان كنت سألت ذاك السؤال للتعلم فاسأل الله ان يعلمك. وان كنت سألت ذاك السؤال بقصد تفريق المسلمين - 00:52:00

اسأل الله ان يهديك وانت في حل من امري لكن حق المسلمين والله لا يضيع المسلم يسعى في جمع كلمة المسلمين ستمسمع كلمة وتأتي بي وتشوش على المسلمين وتقول فلان قال وعلان قال وانت ما فهمت المقال تذهب وتقول للناس ان - 00:52:20

فلان يقول ان السجود لغير الله منسوخ وانه يجوز؟ اي مسلم يقول هذا الكلام؟ اي عاقل يقول هذا الكلام؟ فضلا عن طالب علم فضلا عن شخص مضى اكثر من خمسطعشر سنة في طلب العلم الشرعي. يقول ان السجود لغير الله جائز - 00:52:40

من يقول هذا الكلام؟ والله ان العجائز لا يقولن هذا الكلام في بيوتهن. لكن الذي لا يفهم ماذا افعل؟ وماذا علي اذا لم تفهم البقر يجب عليه ان يراجع نفسه ويتقي الله عز وجل فيما ينقل. ثم بعد ذلك فرضت ان شخص ما فهم شيء - 00:53:00

يا اخي يأتي ويسأل ما هو يذهب وينقل الكلام الى المشايخ والى فلان وعلان؟ هكذا يعني يكون اداب طالب العلم هكذا اداب طالب العلم مع نفسك. مع طلبه للعلم مع زملائه. وابين لكم تفصيل هذه المسألة ان شاء - 00:53:20

بعد الاذان. العالمين. ذكرت في درس مضى عن السجود حينما اورد السائل السؤال وتسعين في المئة ان هذا السائل ليس مقصوده طلب العلم ويؤكد لك هذا انه غير موجود. وانه لم يأتي الا في ذاك اليوم فقط. والله حسيننا وحسيبه - 00:53:40

وجود لغير الله تبارك وتعالى الكلام مسجل ولله الحمد. وواضح وجلي ماذا قلت؟ لكن زيادة للبيان انقل لكم قال بعض اهل العلم فقط ليس الا قال الامام ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره عند اية واذا - 00:54:10

قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قال كلاما طويلا هذا نص كلامه الذي يدل على المقصود. قال وكان الملائكة لادم تكرمة لادم وطاعة لا لا عبادة لادم. اذا - 00:54:30

سجود الملائكة لادم هل كانت سجود عبادة ولا سجود تحية؟ هذا قول ابن جرير رحمه الله. قال العلامة القرطبي رحمه الله تعالى واختلف الناس في كيفية سجود الملائكة. اختلف الناس في كيفية هل انحنوا له - [00:54:50](#)

ولا سجدوا له؟ الانحناء مثل ما يفعل الان اصحاب الكراتين ينحنون. هل اذا انحنى صاحب الكراتين لصاحبه؟ نقول خلاص انه ولا ننظر ماذا يريد ماذا يقصد اسمعوا الان الجواب قال واختلف الناس على قرطبي في تفسير - [00:55:10](#)

يقول هذا الكلام الجامع لاحكام القرآن. واختلف الناس في كيفية سجود الملائكة بعد اتفاقهم. على انه لم يكن سجود عبادة اذا كلهم متفقون الملائكة ما سجدوا لادم ايش؟ عبادة. طيب قال واختلف ايضا هل كان ذلك - [00:55:30](#)

سجود خاصا بادم فلا يجوز لغيره من جميع العالم الا الله تعالى ام كان جائزا بعده الى يعقوب ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. فكان اخر ما ابيح من السجود للمخلوقين. استفهم الامر - [00:55:50](#)

قل هل كان هذا السجود الذي هو التحية؟ كان فقط لادم او انه كان جائزا الى اخر زمن يعقوب عليه الصلاة والسلام. قال والذي عليه الاكثر انه كان مباحا الى عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي السجود؟ تحرم. السجود العبادة لا يجوز لا - [00:56:10](#)

لادم ولا لغير ادم لا يجوز الا لله. وصرف سجود العبادة لغير الله شرك اكبر. اما سجود التحية جائزا في دين من قبلنا ونسخ في ديننا. بمعنى لا يجوز في ديننا حتى تحية ايش؟ حتى سجود التحية لا يجوز. انا - [00:56:30](#)

انه نسخ في ديننا يعني بمعنى انه لا يجوز سجود التحية. والسائل هذا يذهب ويقول للناس ان ابو صلاح يقول ان السجود من في ديننا وانه يجوز. وبين الفهم؟ يقول القرطبي رحمه الله والذي عليه اكثر انه كان مباحا - [00:56:50](#)

الى عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لازما بعثته. وهذا السجود المنهي عنه. اللي هو سجود ايش؟ التحية هذا منهي عنه في شرعنا؟ يقول اتخذه جهال الصوفية عادة في سماعهم وعند دخولهم على مشايخهم. ما قال هو - [00:57:10](#)

لان هو منهي عنه محرم. لكن هذا اتخذه الصوفية والعيان بالله عادة لهم. محرم لا يجوز. قال العلامة ابن كثير رحمه الله تعالى ايضا في تفسيره قال وقال بعض الناس كان هذا سجود تحية وسلام واکرام كما قال - [00:57:30](#)

دعا بوبع العرش وخروا له سجدا. وقد كان هذا يعني تحية السلام والاکرام. وقد كان هذا سائغا في شرائعه اذا سلموا على الكبير يسجدون له. ولم يزل هذا جائزا من لدن ادم الى شريعة عيسى عليه الصلاة والسلام. هذا يؤكد - [00:57:50](#)

كيتقاول من؟ القبط. قال فحرم هذا في هذه الملة. ايش اللي حرم؟ صحيح. تحية. لا يجوز كما لا يجوز سجود العبادة لغير الله هذا صار لا يجوز خلاص. لا يجوز للانسان ان يسجد لاي شخص ولو ابوه وامه زوجته - [00:58:10](#)

الزوجة لزوجها لا يجوز ان يسجد ولو تحية. قال فحرم هذا في هذه الملة وجعل السجود مختصا الرب سبحانه وتعالى هذا مضمون قول قتادة وغيره. وفي الحديث ان معاذا قدم الشام فوجدهم - [00:58:30](#)

يسجدون ولا ساقفتهم. فلما رجع الى وين؟ المدينة. سجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي اخر ان سلمان لقي النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فسجد له. والغرض ان هذا كان جائزا في شريعتهم - [00:58:50](#)

هذا خروا له سجدا. اما في شريعتنا فهو منهي عنه ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. قال العلامة ابو محمد ابن رحمه الله في كتابه الفصل في المنن والنحن قال لا شك فيه يعني في ان سجود الملائكة لادم لا شك - [00:59:10](#)

انه لم يكن سجود عبادة ولا تذلل. ما كان سجود عبادة ولا تذلل. وانما كان سجودك كرامة فقط بلا شك. السجود المأمور به لا يخلو من ان يكون. شوف التقسيم الان. السجود المأمور به لا يخلو - [00:59:30](#)

من ان يكون احد امرين من ان يكون سجود وعبادة او سجود عبادة لاحظ هذا اللي قلناه وهذا محرم في جميع الشرائع شرك في جميع صرفه لغيره لا شرك في جميع الشرع. قال ان يكون سجود عبادة. وهذا كفر من - [00:59:50](#)

من قاله يعني الذي يقول انه الملائكة سجدوا لادم سجود عبادة هذا كفر ممن قالها. قال وهذا كفر ممن قاله ولا يجوز ان يكون الله عز وجل يأمر احدا من خلقه بعبادة غيره. هل يجوز؟ ما يجوز. ما يمكن ان الله يقول - [01:00:10](#)

اسجدوا لادم اسجد عبادة لان هذا الشرك الشرك لا يكون جائزا في دين دون دين. قال ولا يجوز ان يكون الله عز وجل يأمر احدا من

خلقه بعبادة غيره واما هذا النوع الثالث. واما ان يكون سجود تحية واکرام. يعني اما ان يكون سجود الملائكة لادم سجود وتحية -

[01:00:30](#)

واکرام. وهو كذلك بلا خلاف من احد من الناس. كما قال ابن جرير وكما قال القرطبي قال ايضا المناوي رحمه الله في فيض القدير في شرح على الحديث حديث معاذ رضي الله عنه قال السجود قسمة - [01:00:50](#)

وجود عبادة وليس الا لله وحده. ولا يجوز لغيره ابداء. وسجود تعظيم اللي هو والاکرام وذلك جائز فقد سجد الملائكة لادم اكراما واخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يجوز في شرعنا. اذا حتى سجود التحية في شرعنا لا يجوز. محرم. مثل اي شيء كان جائزا عنده صار - [01:01:10](#)

عندنا مثل ايش كان جاي عندهم محرم عندنا؟ ها؟ الجمع بين الاختين جاي عندهم محرم عندنا كذلك كان جائزا في شريعة ادم انه يزوج يتزوج الولد اخته. من البطن الاخرى ولا لا؟ محرم - [01:01:40](#)

في الشرائع التي بعده وهكذا قال واخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان ذلك يعني سجود التحية لا يكون ولو كان لجعل المرأة في اداء حق الزوج ولو كان جائزا لجعل ذلك للمرأة في اداء حق الزوج انتهى كلامه - [01:02:00](#)

قال خاتمة المحققين وامام الموحدين في هذا الزمن الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى في الفتاوى المهمة صفحة سبعة وتسعين قال فلو كان الانسان فلو ركعت انسان او سجد لشيء يعظمه كتعظيم الله يعظمه ايش - [01:02:20](#)

لاحظوا الان التشبيه يعظمه كتعظيم الله في هذا الركوع او السجود لكان مشركا خارج عن الاسلام لكانوا ايش؟ مشركا خارج الاسلام. ولهذا منع النبي صلى الله عليه وسلم من الانحناء عند - [01:02:40](#)

سدا لذريعة الشرك. اذا هل الشيخ بن باز جعل الانحناء الذي يفعله اهل الكراتين لان السؤال كان عن هذا هل الانحناء الذي يفعله اهل الكراتين يعتبر اه من التعظيم او من تحية عندهم؟ لكنه عندنا ممنوع لماذا - [01:03:00](#)

سدد لذريعة الشرك. اذا خلاصة القول يا اخوان ان السجود لغير الله تبارك وتعالى لا يخلو من الشرك في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم اما شرك اكبر وهو ان يسجد لغير الله سجود عبادة. واما شرك اصغر وهو ان يسجد لغير الله سجود احترام - [01:03:20](#)

توقير لا سجود تعظيم وعبادة. اسأل الله تبارك وتعالى ان يريني الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه ووالله لو اني اعلم ان احدا منكم يريد ان يبين لي الخير والله افرح ولا غضاضة عندي ابداء - [01:03:40](#)

ان تتناقشوا معي وان تتباحثوا معي وان تذاكر فالانسان يخطئ لكن ان نتقصد الخطأ هذا هو المذموم ان نتقصد والعياذ بالافساد هذا هو المذهوم شرعا وفي الختام اشكر للشيخ خالد على اقامته لهذه الدورة واسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك - [01:04:00](#)

وعليه وان يبارك فيكم وعلينا جميعا. وبالنسبة للذين سمعوا ان شاء الله الاخ خالد يعطيني الاسماء وغدا اعطيه اجازات ويسلمها لكم ان شاء الله في هذا المكان وجزاكم الله خيرا - [01:04:20](#)